



## الجمعية العامة

الدورة التاسعة والخمسون

الجلسة العامة ١١٦

الأربعاء، ٢٤ آب/أغسطس ٢٠٠٥، الساعة ١٠/٠٠  
نيويورك

الحاضر الرسمية

الرئيس: السيد جان بينغ ..... (غابون)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٢٥.

أدعو الممثلين إلى الوقوف مع التزام الصمت لمدة

دقيقة تأيينا للملك فهد بن عبد العزيز آل سعود.

تأين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، خادم الحرمين  
الشريفين الراحل

وقف أعضاء الجمعية العامة مع التزام الصمت دقيقة

واحدة.

تأين السيد جون قرنق، نائب رئيس جمهورية السودان

الرئيس (تكلم بالفرنسية): بالنيابة عن الجمعية

العامة، أود أيضا أن أقوم بتأين نائب رئيس جمهورية

السودان الراحل، سعادة السيد جون قرنق، الذي توفي إثر

حادثة مأساوية أليمة يوم الاثنين، ٣٠ تموز/يوليه ٢٠٠٥.

أرجو من ممثل السودان أن ينقل تعازينا إلى حكومة السودان

وشعبها وإلى أسرة الفقيد، سعادة السيد جون قرنق.

تأين الأونرابل لاكشمان كاديرغامار، وزير خارجية

سري لانكا

الرئيس (تكلم بالفرنسية): بالنيابة عن الجمعية

العامة، أود أيضا أن أقوم بتأين وزير خارجية سري لانكا

الراحل، سعادة الأونرابل لاكشمان كاديرغامار، الذي توفي

الرئيس (تكلم بالفرنسية): في هذا الصباح، قبل أن  
نتناول البنود المدرجة في جدول أعمالنا، من واجبنا الحزين  
أن نقوم بتأين خادم الحرمين الشريفين الراحل، الملك فهد  
بن عبد العزيز آل سعود، الذي وافته المنية يوم السبت،  
١ آب/أغسطس ٢٠٠٥.لقد كان الملك فهد رجلا ذا بصيرة نافذة وزعامة  
عظيمة، وكان مصدر إلهام لشعب المملكة العربية السعودية  
لما يقرب من ربع قرن. وقد قاد المملكة العربية السعودية عبر  
فترة من التقدم والتنمية لم يسبق لها مثيل، وأسهم إسهاما  
طويل الأمد في مجال الدبلوماسية الدولية والإقليمية. وستبقى  
ذكراه خالدة في أذهاننا بتفانيه وحكمته اللذين خدم بهما  
بلاده وشعبه.بالنيابة عن الجمعية العامة، أرجو من ممثل المملكة العربية  
السعودية أن ينقل تعازينا إلى المملكة العربية السعودية حكومة  
وشعبا وإلى أسرة الفقيد، الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود.

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي  
ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع  
أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-154A. وستصدر  
التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

بالإضافة إلى ذلك، أود أيضا، بالنيابة عن المجموعة الأفريقية، أن أتقدم بتعازينا إلى شعب وحكومة السودان في أعقاب الوفاة المأساوية للنائب الأول للرئيس، جون غارانغ دي ماييور، إثر حادث مأساوي أليم أودى بحياته في ٣٠ تموز/يوليه ٢٠٠٥. ونعرب عن تضامننا مع ذلك البلد الشقيق، الذي عانى لفترة طويلة من الاضطرابات. ونأمل مخلصين ألا يعرقل هذا الحادث تنفيذ الاتفاق الشامل للسلام الذي ما زال هشا، والذي ساهمت فيه الأسرة الأفريقية بشكل كبير معلقة عليه منتهى الأهمية.

**الرئيس (تكلم بالفرنسية):** أعطى الكلمة الآن لممثل فيجي، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة الدول الآسيوية.

**السيد روكولاكا (فيجي) (تكلم بالانكليزية):** بالنيابة عن المجموعة الآسيوية، أود أن أعرب عن أسفنا العميق لوفاة الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، عاهل المملكة العربية السعودية، في أوائل هذا الشهر.

لقد كان الملك فهد رجلا ذا بصيرة ورجل المهام الصعبة، وملكا ألهم شعبه. فكرس كل حياته ووقته لتعزيز السلام والاستقرار في المنطقة، وكذلك على الصعيد الدولي. إن سعيه وتفانيه من أجل نشر مبدأ السلام والدعوة إليه كانا واضحين في مساهمته التي أدت إلى التسوية السلمية للحرب الأهلية اللبنانية، وتمخضت عن اتفاق تم توقيعه في المملكة. وكان يتابع دائما المبادرات السياسية والدبلوماسية التي تسعى إلى تحقيق السلام من خلال العدالة والأعمال الإنسانية، لتخفيف المعاناة على المستوى الشخصي على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والدولي. وسنذكره بما قدمه إلى الإنسانية من مساهمات. ونود أن نتقدم بتعازينا إلى أسرته وإلى شعب المملكة العربية السعودية.

وأود أيضا أن أتقدم بتعازينا إلى الأسرة المفجوعة وإلى شعب وحكومة جمهورية سري لانكا الديمقراطية

إثر حادثة مأساوية أليمة يوم الجمعة، ١٢ آب/أغسطس ٢٠٠٥. أرجو من ممثل سري لانكا أن ينقل تعازينا إلى سري لانكا حكومة وشعبا وإلى أسرة الفقيد، سعادة الأورابل لاكشمان كاديرغامار.

أعطي الكلمة الآن لممثل المغرب، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة الدول الأفريقية.

**السيد عريفي (المغرب):** اسمحوا لي أن أتقدم باسم مجموعة الدول الأفريقية بتعازينا للحكومة السعودية وللشعب السعودي إثر المصاب الجلل المتمثل في فقدان خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبد العزيز، رحمه الله. لقد كان المغفور له صديقا للشعوب الأفريقية ولجميع الدول النامية، مخلصا وخادما لشعبه ووفيا لالتزاماته، بما في ذلك خدمة التنمية على المستوى الأفريقي، وحرصه الدائم والدؤوب من أجل السلم الدولي.

إن فقدان الملك فهد لهو خسارة كبرى. والمجموعة الأفريقية تود في هذه المناسبة أن تعرب عن بالغ حزنها متمنية للشعب السعودي كامل الازدهار في ظل قيادته الجديدة، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

(تكلم بالفرنسية)

اسمحوا لي أيضا، بالنيابة عن المجموعة الأفريقية، أن أعبر عن أخلص تعازينا لشعب وحكومة سري لانكا في أعقاب الحادث المأساوي الذي ألمّ بذلك البلد الصديق وأغرقه في الحزن: ألا وهو اغتيال لكشمان كاديرغامار، وزير خارجية سري لانكا. وتود المجموعة الأفريقية أن تعرب عن تضامننا مع حكومة سري لانكا وشعبها، وأن تدين أيضا ذلك الاعتداء الهمجي الإرهابي الذي يهدف إلى زعزعة استقرار ذلك البلد، الذي بدأ يشق طريقه على درب السلام.

**السيد سيركسنييس** (ليتوانيا) (تكلم بالانكليزية):  
 بالنيابة عن مجموعة أوروبا الشرقية، أتقدم بأعمق تعازينا إلى حكومة المملكة العربية السعودية وشعبها في وفاة الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود. كما أود أن أعرب عن خالص تعاطفنا مع جميع أعضاء العائلة المالكة. لقد مثل الملك فهد بلده لما يقرب من ربع قرن. وارتبطت التطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الرئيسية في المملكة العربية السعودية باسم الملك فهد. وتحت قيادته، شهد البلد تقدما ملحوظا في جميع مجالات الحياة. وفي الوقت نفسه، كان الملك فهد يسترشد دائما بمبادئ الإسلام وتعاليمه. إننا نعرب عن بالغ تقديرنا للمساهمات الدائمة التي قدمها الملك فهد في ميدان الدبلوماسية الإقليمية والدولية، القائمة على مبادئ العدالة والسعي المخلص للتوصل إلى حلول سلمية. وتمثل وفاته خسارة ضخمة ليس للمملكة العربية السعودية فحسب، بل أيضا بالنسبة لكل العرب والمجتمعات الإسلامية والمجتمع الدولي بأكمله.

كما أود أن أتقدم بتعازي مجموعة أوروبا الشرقية بوفاة النائب الأول لرئيس السودان، السيد جون غارانغ. لقد كان دوره أساسيا في تأمين اتفاق السلام في كانون الثاني/يناير، الذي أنهى أطول صراع دار في أفريقيا وأدى إلى إقامة حكومة وحدة وطنية. إن وفاته خسارة كبيرة للبلد وللقارة بأسرها.

وبالإضافة إلى ذلك، أود أن أعرب عن تعازي مجموعة أوروبا الشرقية لأسرة وزير خارجية سري لانكا الراحل، لكشمان كاديرغامار، ولحكومة سري لانكا وشعبها بمناسبة فقدان المأساوي الذي صدمنا جميعا. ولد لنا الفرصة اليوم لكي نقدم تحياتنا إلى دبلوماسي عظيم، ألا وهو وزير خارجية سري لانكا، الذي سنذكره ونقدّر دائما بكل اعتزاز على مساهماته المتفانية في سبيل إحلال السلام الدائم والمصالحة في سري لانكا. وليس هناك أفضل تأيين

الاشتراكية إزاء الحادث الحزين والمأساوي لوفاة الأونرابل لكشمان كاديرغامار، وزير الخارجية. كان السيد كاديرغامار خادما مخلصا ووفيا لبلده الذي خدمه بتفان وكرامة ومثابرة. ولقد كان زعيما وطنيا جمع بين قوة الملكة الفكرية والشجاعة السياسية والتزاهة الشخصية، وكان ملتزما بصون السلام والاستقرار لأمتة. وكافح من أجل التوصل إلى تسوية سلمية والمحافظة عليها، تلك التسوية التي تدعم التعددية والديمقراطية داخل سري لانكا المتحدة. لقد حققت الأمة بدون شك نجاحا غير مسبوق في علاقاتها الدولية بفضل جهوده ودبلوماسيته المفيدة. إننا ندين بقوة العمل الإرهابي الذي أودى بحياة وزير الخارجية، ونأمل أن يمثل مرتكبو هذا العمل ومنظموه وكل من شارك فيه أمام العدالة.

كما نقدم تعازينا الحارة إلى الأسرة المفجوعة وإلى حكومة السودان بالوفاة المبكرة للنائب الأول للرئيس، جون غارانغ. لم يكن السيد غارانغ عالما فحسب، بل كان أيضا مقاتلا حارب في سبيل ما اعتقد أنه سيحقق الوحدة الوطنية في السودان ويحافظ عليها. لقد قاد عملية المفاوضات من أجل صياغة اتفاق للسلام بين الشمال والجنوب يحقق الاستقرار الوطني. وإن الأمة والمجتمع الدولي سيفتقدانه بكل تأكيد. ونتمنى التوفيق لنائب الرئيس الجديد في أدائه لمهامه.

إننا نحیی هؤلاء الزعماء الثلاثة العظماء في زماننا، الذين نعتبرهم صنّاع سلام وحفظة سلام عظماء. وأود أن أُلخّص حياتهم في هذا الاقتباس: ”إن أجنحة النسر ترتفع إلى عنان السماء بدون أن يبدو عليها مظاهر التعب أو الترنح. والرجال الذين جعلوا ذلك ممكنا يرقدون الآن في مثوهم الأخير.“

**الرئيس** (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل ليتوانيا، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية.

الأمن إدانته لهذا العمل الأرعن من أعمال الإرهاب. لقد كان وزير الخارجية كاديرغامار نصيراً غيوراً لسري لانكا العلمانية والمتحدة ومن أبطالها الشجعان. كان رجلاً نزيهاً كرس حياته للسعي إلى السلام وإلى حياة أفضل لشعب سري لانكا، وسوف نفتقده كثيراً.

**الرئيس** (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثلة أندورا، التي ستتكمّل نيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

**السيدة بيا كومبلا** (أندورا) (تكلمت بالفرنسية): إن البلدان الأعضاء في مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى تشاطر بقية المجتمع الدولي الإعراب عن خالص التعازي إلى الأسرة المالكة لجلالة الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، عاهل المملكة العربية السعودية وحكومة وشعب المملكة. لقد استطاع الملك فهد أن يكفل الأمن والسلامة لبلاده، وكان مدافعاً قوياً عن الاستقرار الإقليمي. وما من شك في أن جهوده تشكل معلماً هاماً في تاريخ المملكة العربية السعودية.

ونعرب عن تعازينا أيضاً لأسرة النائب الأول لرئيس جمهورية السودان جون قرنق ولسلطات وشعب السودان. وإننا نحیی ذكراه ودوره في عملية المصالحة في بلاده.

إن جميع أعضاء مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى قد فجعوا لاغتيال وزير خارجية سري لانكا في ١٢ آب/أغسطس. وإننا نتقدم بتعازينا لأسرة السيد لكشمان كاديرغامار ولسلطات وشعب سري لانكا. وسيكون احترام وقف إطلاق النار والمحافظة على عملية السلام أكثر ضرورة من ذي قبل.

ووفود مجموعتي تقف إلى جانب تلك الوفود في وقت المصاب الأليم هذا.

للسيد لكشمان كاديرغامار إلا بالسعي لدعم القيم والمبادئ التي قادت دائماً تاريخه السياسي المبجل.

فلترقد تلك الشخصيات البارزة التي نكرم ذكرها اليوم بسلام.

**الرئيس** (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل أنتيغوا وبربودا، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

**السيد آتش** (أنتيغوا وبربودا) (تكلم بالانكليزية): يشرفني أن أتكلم نيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وأن أنقل تعازي دول المجموعة وتعاطفها إلى أسرة الراحل الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، عاهل المملكة العربية السعودية. فبوصفه راعياً للإسلام الذي تدين به أمته، ساعد الملك فهد على وضع وتنفيذ العديد من البرامج التي حققت التقدم لبلاده، على الصعيدين الداخلي والدولي على حد سواء. وكرجل ثاقب النظر ويتمتع بصفات الزعامة، حظي الملك فهد بتقدير رفيع في العالمين العربي والإسلامي لدوره كخادم للحرمين الشريفين في مكة والمدينة، أقدس البقاع الإسلامية.

وبوفاة الملك فهد، سيفتقد المجتمع الدولي حقاً شخصية مؤثرة وفاعلة على الساحة الدبلوماسية العالمية، لم يتردد أبداً في استخدام حنكته الدبلوماسية ومهارات الوساطة التي كان يمتلكها في أوقات الأزمة.

وتود المجموعة أيضاً أن تحيي ذكرى فخامة السيد جون قرنق، النائب الأول لرئيس السودان. ونشاط حكومة وشعب السودان وأسرة نائب الرئيس الراحل الأحزان لوفاته.

أخيراً، أود أن أعرب عن شعور دول المجموعة بالصدمة والأسى إزاء اغتيال الأونرابل لكشمان كاديرغامار، وزير خارجية سري لانكا. وتشاطر المجموعة بالكامل مجلس

كل من المملكة العربية السعودية في وفاة ملكها، خادم الحرمين الشريفين، والسودان في وفاة نائب رئيس الجمهورية، وسري لانكا لاغتيال وزير خارجيتها.

لقد بذل الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، رحمه الله، جهوداً مخصصة في سبيل إعمار بلاده وتعزيز مكانتها. ويعتبر رحيله خسارة كبيرة للأمة العربية جمعاء. فهو عمل بتفان لتطوير العلاقات بين الدول العربية وتعزيزها. ولن ينسى العرب كم مرة أمر بتقديم عون هنا ومساعدات هناك ومشاريع هنالك. ونأمل أن يتمكن الشعب السعودي الشقيق من تجاوز هذا المصاب الأليم. وكلنا ثقة في قدرة جلالة الملك عبد الله بن عبد العزيز على المضي قدماً على طريق بناء استقرار المملكة وازدهارها.

إن الرحيل المفجع لنائب رئيس الجمهورية السودانية، الدكتور جون قرنق دي مابور، شكل صدمة كبيرة للمجتمع الدولي. وهو الذي بذل جهوداً شجاعة لبناء السلام ونشر الأمل في السودان. وكلنا ثقة بأن الأشقاء السودانيين قادرون على تجاوز هذه المحنة للنهوض بالسودان نحو الوحدة والازدهار.

ولا يسعني في هذا المجال إلا إدانة اغتيال وزير خارجية سري لانكا، السيد لكشمان كاديرغامار، ونأمل أن يتم المحافظة على وقف إطلاق النار في سري لانكا، ونتمنى لشعبها المضي قدماً نحو تحقيق السلام الدائم.

**الرئيس** (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل اليمن، الذي سيتكلم بالنيابة عن منظمة المؤتمر الإسلامي.

**السيد الصايدي** (اليمن): بسم الله الرحمن الرحيم، "يا أيها النفس مطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي" (سورة الفجر، الآيات ٢٧-٣٠).

**الرئيس** (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل الولايات المتحدة، البلد المضيف.

**السيد أوربانيسك** (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالانكليزية): تغتنم الولايات المتحدة هذه اللحظة المهمة إذ نشاط المجتمع الدولي الإعراب عن تعازينا لأعضاء الأسرة المالكة لخادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، عاهل المملكة العربية السعودية. ونعرب عن تعازينا للشعب السعودي وحكومته، وللبعثة الدائمة للمملكة هنا في مقر الأمم المتحدة في نيويورك. لقد كان الملك فهد نصيراً قوياً للاستقرار في منطقته، وتجلت زعامته النبيلة في توفير السلامة وتحقيق الأمن والازدهار للشعب السعودي.

وأود أيضاً أن أعرب عن أسف الولايات المتحدة لاغتيال السيد لكشمان كاديرغامار، وزير خارجية سري لانكا، في ١٢ آب/أغسطس. وأتقدم بالتعازي إلى أسرة الوزير وإلى شعب وحكومة سري لانكا وإلى بعثتها الدائمة لدى الأمم المتحدة. إن سعي الوزير السري لانكي إلى السلام والاستقرار إنما يزيد من فداحة خسارتنا بوفاته.

أخيراً، فإن الولايات المتحدة تأسف أشد الأسف إذ علمت بوفاة جون قرنق دي مابور، النائب الأول لرئيس جمهورية السودان. وإنني أتقدم بالتعازي لأسرة النائب الأول لرئيس الجمهورية ولشعب وحكومة السودان وبعثتها الدائمة لدى الأمم المتحدة. لقد كان السيد جون قرنق دي مابور زعيماً ثاقب البصيرة، وصانع سلام ساعد على إقرار اتفاق السلام الشامل، وهو شعاع الأمل لكل الشعب السوداني.

**الرئيس** (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل لبنان، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة الدول العربية.

**السيد عساف** (لبنان): السيد الرئيس، باسم المجموعة العربية، أتقدم بأحر التعازي إلى حكومات وشعوب

الحاضرة والقادمة. ومن محاسنه تلك التي ستظل ماثلة مثل مؤسستنا الدولية هذه وصرحها الشامخ الذي سوف نحتفي بعيد ميلاده الستين في الأيام القليلة المقبلة، مشاركته مع أخيه المرحوم بإذن الله تعالى الملك فيصل بن عبد العزيز في رئاسة وفد بلاده إلى مؤتمر سان فرانسيسكو في عام ١٩٤٥.

رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته وألهمنا وذويه الصبر والسلوان. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

وفي هذه اللحظات الحزينة، فقد غيب الموت أيضاً السيد جون قرنق، النائب الأول لرئيس جمهورية السودان الشقيق، بعد أن توج نضاله بالتوقيع على اتفاق سلام يضمن وحدة بلاده وسلامتها الإقليمية. وبغيا به فقد السودان، ومعه دول القارة الأفريقية والوطن العربي رجلاً عمل من أجل السلام وبناءه. ومن هنا، تتوجه بصادق مواساتنا وتعازينا لأسرة الفقيد ولشعب السودان الشقيق.

كما نعزي شعب وحكومة سري لانكا، وندين اغتيال السيد لكشمان كاديرغامار، وزير خارجيتها. وبرحيله فقدت سري لانكا ومعها الأسرة الآسيوية والدولية رجلاً قام بدور مميز في الحفاظ على وحدة بلاده واستقرارها.

وباسم منظمة المؤتمر الإسلامي، أنقل أحر وأصدق مواساتنا لأسرة الفقيد وأهله وذويه وللشعب السري لانكي وحكومته في هذا المصاب الجلل.

**الرئيس** (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن للممثل الدائم للمملكة العربية السعودية.

**السيد شبكشي** (المملكة العربية السعودية): بسم الله الرحمن الرحيم، يقول الحق تعالى: ”يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي“ صدق الله العظيم. (سورة الفجر، الآيات ٢٧-٣٠).

السيد الرئيس، برحيل المغفور له بإذن الله تعالى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في الأول من آب/أغسطس الجاري، فقد العالمان العربي والإسلامي ومعهما الأسرة الدولية كافة، علماً بارزاً، وهامة شائخة، ورجلاً فذاً، وقائداً رائداً، وفارساً من فرسان السلام والتنمية، تشرب من مدرسة أبيه الحكمة والنبيل والشهامة والصدق والوفاء، فكانت كل تلك السجيا والمناقب حية في إدارته للمملكة العربية السعودية، وعلاقاتها بشقيقتها في الوطن العربي والعالم الإسلامي وبقية أعضاء منظومتنا الدولية.

فمنذ تسلمه مهام منصبه وارتقائه عرش المملكة في عام ١٩٨٢، فاجأ الملك فهد العالم بإطلاق مبادرة سلام في مؤتمر القمة العربية في مدينة فاس المغربية بغية إرساء أسس راسخة لسلام دائم وعادل ينهي فصلاً من فصول نزاع طال أمده وجاوز حده، ويقيم ركائز للاستقرار والتنمية في منطقة الشرق الأوسط، فكان بذلك فارساً من فرسان السلام في المنطقة والعالم. كما شرع في تبني خطط وبرامج تنموية جبارة وطموحة في بلاده جعلت المملكة العربية السعودية في مصاف الدول الأكثر رخاء وازدهاراً، وعمل مع أشقائه الزعماء العرب في المنطقة، ومن بينهم الرئيس علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية اليمنية، على إنهاء مشاكل الحدود عبر اعتماد آلية الحوار والتفاوض مع دول الجوار التي مثلت لعقود طويلة مصدراً للتوتر والتراعات بين الأشقاء في الإقليم. كما كانت أياديه بيضاء وسخية ومعطاءة في الوقوف إلى جانب العديد من الدول في مواجهة المشاكل والكوارث الطبيعية وغيرها من المسائل المتعلقة بالتعاون الإنمائي والغوث الإنساني.

إن رحيل الفقيد قد مثل خسارة فادحة. غير أن مآثره وبصماته في العديد من مجالات الحياة الثقافية والسياسية والاقتصادية ستظل خالدة في ذاكرة الأجيال

نصرة الأمة العربية والإسلامية، فوقف مع قضاياها وحقوقها مدافعا وناصرا ومعينا. لم يوفر جهدا ولم يدخر مالا في سعيه إلى جمع الصفوف وتوحيد الكلمة وتنسيق الجهود وتفعيل التضامن. واستمرت السياسة الخارجية السعودية في عهده تتمسك بثوابت الإسلام والقيم العربية وعدم الاعتداء وحسن الجوار. وقد تميز رحمه الله بالتسامح والاعتدال وحب السلام، وكان داعية للتوافق والتعاقد والتعاون والتفاهم. واقتربت رحابة صدره بسعة أفقه وُبعد نظره وقدرته على امتصاص خلافات الأشقاء وحل الأزمات. كما اقترن تسامحه واعتداله بالحزم واتخاذ القرارات الصعبة حين يتوجب اتخاذها إنقاذاً للوطن وحماية لشعبه ودفاعاً عن أمته وانتصاراً للحق والعدل.

وستبقى توسعة الحرمين الشريفين وعمارتهما وطباعة المصحف الشريف وترجمة معانيه إلى عدد من اللغات وتوزيعه على المسلمين وبناء المساجد والمراكز الإسلامية وإنشاء كراس للدراسات الإسلامية في عدد من جامعات العالم، وتوفير كل الخدمات وأفضلها لحجاج بيت الله الحرام، بالإضافة إلى الإنجازات الهائلة التي تمت في المملكة وجهوده الخيرة وسعيه الدؤوب لرأب الصدع والتقريب بين وجهات النظر وتخفيف حدة الخلافات بين الأشقاء العرب والمسلمين غربا وشرقا. وقراره الحكيم ودوره الشجاع في تحرير دولة الكويت ومساعيه الخيرة وجهوده في إنهاء الحرب المدمرة في جمهورية لبنان والتي توجت باتفاق الطائف ومشروعه للسلام في الشرق الأوسط والذي عرف باسمه وجرى تبنيه في قمة فاس ونصرته للشعب الأفغاني وشعب البوسنة والهرسك من مآثره الخالدة والتي سجلها التاريخ العربي والإسلامي في خدمة دينه وشعبه وأمته. ونسأل الله أن يجعلها في ميزان حسناته.

لقد ودعت الإنسانية زعيما سياسيا محنكا تميز عهده بالأصالة والموضوعية والمبادئ الإنسانية والمساهمة الإيجابية في

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، ودّعت المملكة العربية السعودية إبننا بارا ومميزا بخصاله العالية، وملكا عظيما أمضى حياته مدافعا عن مصالح المملكة وراعيًا لمسيرة الوطن، ومجدداً لنهضته وحارساً لقيمه ومثله. حكم بشريعة الله، فحقق العدالة والإنصاف، وأبحر ببلاده وسط منطقة تموج بالعواصف والاضطرابات، وتجتاحتها القلاقل والحروب إلى بر الأمان، وسار بها في دروب الاستقرار والحدأة والتطور فحقق لها التقدم والازدهار.

وقد حفل عهده، رحمه الله، والذي استمر حوالي ٢٤ عاما بالكثير من الإنجازات الهائلة في كل المجالات. فقد شهد عهده الميمون تنفيذ خمس خطط للتنمية الاقتصادية أنشأت تنوعا في القاعدة الاقتصادية، وارتفع مستوى معيشة المواطنين وارتقت رعايتهم الصحية. وأرسى رحمه الله النهضة التعليمية منذ أن عُين وزيرا للمعارف عام ١٩٥٣. وفي عهده، صدر النظام السياسي للحكم في المملكة العربية السعودية ونظام مجلس الشورى ونظام المناطق وأنشئت الهيئة الوطنية لحقوق الإنسان، وجرى انتخابات المجالس البلدية.

ولقد حرص والده المغفور له بإذن الله الملك عبد العزيز رحمه الله على تكليفه بالعديد من الأعمال السياسية والإدارية، وأشركه في مهمات ووفود رسمية سعودية ترأس بعضها وكان من بين الوفود الرسمية التي شارك فيها الوفد السعودي الذي ترأسه الملك فيصل رحمه الله للمشاركة في المؤتمر الأول للأمم المتحدة، والتوقيع على ميثاق المنظمة في سان فرانسيسكو عام ١٩٤٥. وتقلد الملك فهد رحمه الله وزارة الداخلية عام ١٩٦٢، ثم عين نائبا لرئيس مجلس الوزراء عام ١٩٦٧ وبويع وليا للعهد عام ١٩٧٧، وملكا للمملكة العربية السعودية عام ١٩٨٢.

وودعت الأمة العربية والإسلامية قائدا ملهما وزعيما فذا كانت حياته حافلة بالبذل والعطاء في سبيل

المنسحق واستيعاب المتغيرات من دون تراخ في مواجهة التطرف ولا تهاون في التصدي للإرهاب. وستظل المملكة العربية السعودية إن شاء الله بقيادة مليكها ومساندة ولي عهدنا حفظهما الله مقصداً وناصراً وداعماً للعرب والمسلمين وللإنسانية وللحق والعدل وداعية للتعاون والتفاهم والاستقرار والازدهار.

**الرئيس (تكلم بالفرنسية):** أعطي الكلمة الآن لممثل السودان.

**السيد مانيس (السودان):** شكراً سيدي الرئيس، والشكر موصول لرؤساء المجموعات ولممثل دولة المقر، ولكل الدول الصديقة والشقيقة التي غمرتنا بمشاعر المواساة والتضامن في فقد الراحل الدكتور جون قرنق.

واسمحوا لي، سيدي الرئيس، أن أحدد مرة أخرى مواساتنا للشعب السعودي الشقيق في رحيل خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبد العزيز، وكلنا ثقة أن الأشقاء في السعودية لماضون في سبيل الرؤى التي رسمها الراحل تحت قيادة الملك عبد الله بن عبد العزيز.

والمواساة واجبة كذلك للأصدقاء في سري لانكا في الحادث الإجرامي الذي أودى بحياة وزير الخارجية.

تابع العالم بأسره تلك الفاجعة والخسارة الكبرى التي مني بها بلدي، السودان، بفقد رجل هو أحد أهم الركائز التي حققت السلام في السودان بعد مشوار شاق وطويل في رحلة البحث عن السلام والاستقرار. لقد كان فقد النائب الأول الدكتور جون قرنق دي مابوير في هذه المرحلة صدمة كبرى للسودان وللقارة الأفريقية ولسائر الدول المحبة للسلام في العالم.

وجاءت وفاة النائب الأول الدكتور جون قرنق في وقت كنا أحوج ما نكون إلى دوره القيادي، كونه كان صاحب الحل والعقد في هذه المرحلة الحساسة من تاريخ

حل القضايا الشائكة برأيه الحصيف ومساهماته الخيرة في رفع المعاناة واستقرار ورخاء المجتمع الدولي من خلال سياساته الرشيدة والمعتدلة في المجال السياسي وفي مجال الطاقة ومن خلال تقديم الدعم والمؤازرة للقضايا الإنسانية كلها. وقد بلغت المعونات والمساعدات السعودية الرسمية للدول النامية في عهده حوالي ٨٤ مليار دولار، أو ما نسبته أكثر من ٤ في المائة من إجمالي الناتج القومي السعودي خلال السنوات الخمس الماضية، فضلاً عن المساعدات الإنسانية والشعبية السخية التي قدمتها المملكة العربية السعودية.

السيد الرئيس، أشكركم على افتتاح جلسة هذا الصباح بتأيين خاص لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله. وأقدر لكم كل التقدير لتفتتكم هذه، وأنقل إليكم شكر حكومة المملكة العربية السعودية على تعازيكم، كما أود أن أعرب عن خالص الشكر وبالف تقدير للزملاء الكرام رؤساء مختلف المجموعات وممثل الدولة المضيفة على بياناتهم التي عدت مآثر الملك الراحل.

كما أتوجه بخالص التعزية وبالف المواساة إلى وفد السودان الشقيق في وفاة الدكتور جون قرنق. ونسأل الله أن يوفق السودان لما فيه خير بلاد وشعب السودان الشقيق. كما أتوجه بالعزاء الخالص والمواساة إلى وفد سري لانكا في وفاة وزير الخارجية لكشمان كاديرغامار.

رحم الله الملك فهد، وحفظ الله خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام. وستواصل المملكة العربية السعودية في ظل قيادتها الحكيمة التمسك بنهج الثوابت التي وضعها مؤسس المملكة الملك عبد العزيز رحمه الله كدولة وفكر وقيم وأخلاق، وهو ما اتبعه الملوك من أبنائه. وستستمر مسيرة الإصلاح المنظم والتحديث



عاهل المملكة العربية السعودية والراحل السيد جون غارنغ، نائب رئيس جمهورية السودان.

وأشكر كذلك الوفود التي تكلمت اليوم معربة عن تعازيها لحكومة وشعب سري لانكا، ومشيرة إلى تضامنها معنا في هذا الوقت العصيب. وسوف ننقل هذه المشاعر لأسرة الوزير الراحل المفجوعة.

لقد كان الأونرابل لكشمان كاديرغامار شخصية فذة. فبعد أن تبوأ مراكز أكاديمية واحترافية لامعة في سري لانكا وفي الخارج، بما في ذلك المملكة المتحدة وسويسرا، تم تعيين السيد كاديرغامار وزير خارجية سري لانكا في عام ١٩٩٤. ومنذ ذلك الحين وهو يتقلد هذا المنصب باستثناء فترة وجيزة مدتها عامان، وتعهد السيد كاديرغامار بأن يضطلع بالمهمة الشاقة، ألا وهي تمثيل سري لانكا في الخارج، معززاً جهود فخامة الرئيسة شانديريكا باندارانايكي كوماتونغا.

ولقد سعى الوزير الراحل إلى جعل المجتمع الدولي يستجيب لاحتياجات البلدان النامية. وكان يؤمن بضرورة إجراء حوار بناء بين بلدان الشمال والجنوب وقيام ارتباط في ما بينهما. وقد عزز من هذه الفكرة تشديده على أهمية المبادئ الجوهرية لحركة عدم الانحياز، فضلاً عن فعالية التعاون بين بلدان الجنوب. وكان ملتزماً بمبادئ التعددية والسلام والحرية والديمقراطية.

وقبل وقت طويل من وقوع أحداث ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ وتفجيرات لندن، غالباً ما كان السيد كاديرغامار يحذر المجتمع الدولي من قاعة الجمعية العامة إزاء خطر الإرهاب على سلام الدول وأمنها، وعلى الحياة الديمقراطية. ولكن في الوقت نفسه شدد أيضاً على ضرورة التصدي للأسباب الكامنة وراء الإرهاب.

السودان، وفي هذه المرحلة الهامة في تطبيق اتفاقية السلام الشامل، خاصة وأن الفريد الراحل وخلال المدة الوجيزة التي قضاهما بُعيد أدائه للقسم نائباً أول للرئيس، قد برزت إسهاماته على صعيد ترتيب بيت السودان الداخلي وبناء السودان المتحد المزدهر، ومواجهة القضايا الإقليمية الأخرى. رحل الدكتور جون قرنق كسائر القادة العظماء وبقي إرثه، اتفاقية السلام الشامل.

إنني، ومن هذا المنبر، أرجو أن أؤكد لكم جميعاً أن مسيرة السلام في السودان ماضية، وأن الحكومة والحركة الشعبية التي أسسها تسيران الآن جنباً إلى جنب ويداً بيد في مسيرة تطبيق اتفاقية السلام الشاملة بكل جدية وحزم، باعتبار أن السلام هو في المقام الأول إرادة شعب غالية وخيار استراتيجي لا نكوص عنه. ومثلما قال الأمين العام، السيد كوفي عنان، فإن خير تخليد لذكرى الراحل الدكتور جون قرنق هو تطبيق الاتفاق وتحقيق السلام المستدام الذي كان يسعى إلى تحقيقه.

ونحن على هذا الدرب سائرون. وسوف تشهد الأيام القليلة القادمة تشكيل أول حكومة وحدة وطنية للنهوض بأعباء تنفيذ اتفاقية السلام الشاملة وتعزيز وحدة السودان وبناء الاستقرار والسلام.

**الرئيس (تكلم بالفرنسية):** أعطي الكلمة الآن لممثل سري لانكا.

**السيد كريواسام (سري لانكا) (تكلم بالانكليزية):** يود وفد بلدي أن يعرب عن تقديره لكم، السيد الرئيس، وللجمعية العامة على تعازيكم بالرحيل المبكر والمأساوي للأونرابل لكشمان كاديرغامار، وزير خارجية سري لانكا الراحل.

ونتشرك الوفود الأخرى في الجمعية بتأيين الراحل خادماً الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود،

البند ١٧ من جدول الأعمال (تابع)  
تعيينات لملء شواغر في الأجهزة الفرعية وتعيينات أخرى

(ح) تعيين أعضاء في وحدة التفتيش المشتركة

مذكرة من رئيس الجمعية العامة (A/59/889)

الرئيس (تكلم بالفرنسية): مثلما ورد في الوثيقة A/59/889، ووفقا للإجراءات المذكورة في الفقرة ١ من المادة ٣ من النظام الأساسي لوحدة التفتيش المشتركة، وبعد التشاور مع الدول الأعضاء ووضع قائمة بأسماء البلدان من بين المجموعات الإقليمية المعنية، طلبت إلى تركيا والسنغال وفرنسا وهنغاريا أن تقترح مرشحين ليشغلوا فترة خمس سنوات تبدأ في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦.

ومثلما ورد أيضا في الوثيقة A/59/889، ينبغي للمرشحين أن تكون لديهم خبرة في واحد على الأقل من الميادين التالية، وذلك وفقا للفقرة ٧ من قرار الجمعية ٢٦٧/٥٩ المؤرخ ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤: الرقابة ومراجعة الحسابات والتفتيش والتحقيق والتقييم والشؤون المالية وتقييم المشاريع وتقييم البرامج وإدارة الموارد البشرية والشؤون التنظيمية والإدارة العامة والرصد و/أو أداء البرامج - فضلا عن توافر المعرفة بمنظومة الأمم المتحدة وبدورها في العلاقات الدولية.

ومثلما ورد كذلك في الوثيقة A/59/889، ونتيجة للمشاورات المعقودة وفقا للفقرة ٢ من المادة ٣ من النظام الأساسي لوحدة التفتيش المشتركة، بما في ذلك المشاورات مع رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي ومع الأمين العام بصفته رئيس مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق، أقدم إلى الجمعية ترشيحات السيد جيرار بيرو، ممثل فرنسا، والسيد استفان بوستا، ممثل هنغاريا، والسيد بابالويس فال، ممثل السنغال، والسيد سيهان ترزي، ممثل تركيا، لتعيينهم أعضاء في وحدة التفتيش

لقد كان السيد كاديرغامار في مقدمة من سعوا إلى إيجاد حل للصراع في سري لانكا، وواجه عدة تحديات في ذلك المسعى. وجاءت رؤيته العميقة لتكامل مهارته الدبلوماسية وقدرته على معالجة المسائل بوضوح الأمر الذي ساعد سري لانكا على استرعاء اهتمام المجتمع الدولي في ذلك الصدد. ولقد تعالى فوق حومة الأصوات والآراء العديدة. أما قدرته على الإقناع وحججه المنطقية وقوة أحكامه وخلقه فهي أمور أكسبته الاحترام والإعجاب. فهو سما فوق العقلليات الضيقة والأهواء العرقية والدينية.

إن الذين عارضوه لم يستطيعوا كسب قلوب الناس عن طريق الإقناع المنطقي فاختاروا مجرد أبسط اختيار: القضاء على إنسان لا يمكن قهره بالتعاطي العقلاني والمدني. ففي ١٢ آب/أغسطس، انتصرت مؤقتا مشاعر التحيز والكراهية فكانت ضحيتها حياة لكشمان كاديرغامار المجيدة في عمل إرهابي شنيع إن اغتياله يستحق أشد إدانة ممكنة من جميع الشعوب والأمم المتحدة.

وفي ذلك الصدد، يشارك المجتمع الدولي شعب سري لانكا في إدانته الاغتيال وهو عمل إرهابي طائش والتحقيقات التي أجريت حتى الآن تشير إلى أن نمور التاميل هم المسؤولون عن هذا العمل. وحكومة سري لانكا عاقدة العزم على تقديم مرتكبي عملية القتل هذه إلى العدالة.

إن موت الوزير الراحل لم يذهب سدى لقد كان ممثلا حقيقيا للقيم الجوهرية التي تؤمن بها سري لانكا ويؤمن بها العالم المتحضر بأسره وهي: السلام والحرية والعدالة والتزاهة. كان ديمقراطيا ووطنيا بامتياز، وسوف تستمر حياته في إلهام الذين آمنوا بآرائه وأعجبوا بها. وإن سري لانكا حكومة وشعبا تشارك المجتمع الدولي في توجيه التحية إلى الوزير الراحل على خدمته الممتازة لبلده والمجتمع الدولي، وللبنية قبل كل شيء.

وفي الانتخابات التي أجريت للقضاة المخصصين في عام ٢٠٠١، تم انتخاب ٢٧ قاضيا لولاية مدتها أربع سنوات انتهت في ١١ حزيران/يونيه ٢٠٠٥.

وفي ما يتعلق بانتخاب ٢٧ قاضيا مخصصا اليوم، أود أن استرعي انتباه الجمعية العامة إلى المسائل التالية.

أولا، وفقا للفقرة ١ من المادة ١٣ مكررا ثالثا، من النظام الأساسي للمحكمة الدولية، بصيغتها المعدلة في قرار مجلس الأمن ١٣٢٩ (٢٠٠٠)، تنتخب الجمعية العامة القضاة المخصصين للمحكمة الدولية من قائمة مرشحين يقدمها إليها مجلس الأمن. وفي جلسته ٥٢٣٦، المعقودة بتاريخ ٢٦ تموز/يوليه ٢٠٠٥، وضع مجلس الأمن، وفقا للفقرة الفرعية ١ (ج) من المادة ١٣ مكررا ثالثا، من النظام الأساسي للمحكمة الدولية، قائمة تتضمن ٣٤ مرشحا، موليا الاعتبار الواجب للتمثيل الكافي للأنظمة القانونية الرئيسية في العالم، ومراعي أهمية التوزيع الجغرافي العادل. وأحيلت رسميا قائمة المرشحين برسالة مؤرخة ٢٦ تموز/يوليه ٢٠٠٥ موجهة إلى رئيس الجمعية العامة من رئيس مجلس الأمن. وصدرت الرسالة بوصفها الوثيقة A/59/886.

ثانيا، ووفقا للفقرة الفرعية ١ (د) من المادة ١٣ مكررا ثالثا، من النظام الأساسي للمحكمة الدولية، بصيغتها المعدلة، يشارك الكرسي الرسولي، وهو دولة غير عضو لها بعثة مراقبة دائمة في مقر الأمم المتحدة، في الانتخاب بالطريقة ذاتها التي تشترك بها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. وفي هذه المناسبة، يسرني أن أرحب هنا بممثل الكرسي الرسولي.

وأخيرا، أود أن استرعي انتباه الجمعية إلى الوثائق المتصلة بالانتخابات. تتضمن الوثيقة A/59/887 مذكرة من الأمين العام تتعلق بانتخاب القضاة المخصصين للمحكمة

المشتركة لفترة خمس سنوات تبدأ في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦ وتنتهي في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في تعيين أولئك المرشحين؟  
تقرر ذلك.

**الرئيس** (تكلم بالفرنسية): بذلك تكون الجمعية العامة قد اختتمت هذه المرحلة من نظرها في البند الفرعي (ح) من البند ١٧ من جدول الأعمال.

**البند ١٨ من جدول الأعمال (تابع)**  
**انتخاب قضاة المحكمة الدولية لحاكمية الأشخاص المسؤولين عن الانتهاكات الجسيمة للقانون الإنساني الدولي التي ارتكبت في إقليم يوغوسلافيا السابقة منذ عام ١٩٩١**

رسالة من رئيس مجلس الأمن (A/59/886)  
مذكرة من رئيس الجمعية العامة (A/59/887)  
و (Add.1)

**السير الذاتية (A/59/888)**

**الرئيس** (تكلم بالفرنسية): تشرع الجمعية العامة في انتخاب ٢٧ قاضيا مخصصا في المحكمة الدولية لحاكمية الأشخاص المسؤولين عن الانتهاكات الجسيمة للقانون الإنساني الدولي التي ارتكبت في إقليم يوغوسلافيا السابقة منذ عام ١٩٩١، لمدة أربع سنوات تبدأ في يوم إنجاز هذا الانتخاب.

وكما يذكر الأعضاء، فإن مجلس الأمن، في قراره ١٣٢٩ (٢٠٠٠) المؤرخ ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠، قرر تشكيل فريق من القضاة المخصصين للمحكمة الدولية. وتحقيقا لتلك الغاية، قرر المجلس تعديل المواد ١٢ و ١٣ و ١٤ من النظام الأساسي للمحكمة الدولية.

**السيد فينافيسر** (ليختنشتاين) (تكلم بالانكليزية):  
لعل معظمنا يذكر الفترة المرهقة، التي تخللت انتخاب قضاة المحكمة الجنائية الدولية ليوغسلافيا السابقة التي أجريت في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤، ولزم فيها إجراء سبع جولات اقتراع لملء المناصب الـ ١٤ التي كانت شاغرة في ذلك الوقت. وكان سبب ذلك قاعدة إجرائية اعتمدها الجمعية العامة في بداية الجلسة، تعين بموجبها إعادة التصويت إذا حصل عدد أكبر من اللازم على أغلبية مطلقة. وخلال اليومين التاليين للتصويت وفرز الأصوات والانتظار، تم التوصل إلى اتفاق واسع النطاق في القاعة على أن من الضروري اتخاذ إجراء لتفادي حصول حالة مماثلة في المستقبل.

وبتلك الروح، قدمنا في الوثيقة A/59/898، اقتراحا يرمي إلى منع حصول مثل تلك الحالة خلال الانتخابات التي تجرى اليوم. ونقترح، لغرض هذه الانتخابات، انه في حالة حصول عدد من المرشحين يزيد على ٢٧ مرشحا على أغلبية مطلقة من الأصوات، ينبغي ألا نعلن بطلان ذلك الاقتراع، بل بدلا من ذلك إعلان انتخاب الذين نالوا أكبر عدد من الأصوات، كما نفعل بشكل روتيني في العديد من الانتخابات الأخرى وكما يتماشى مع الأحكام ذات الصلة من النظام الأساسي. وذلك الاقتراح صالح على وجه الخصوص اليوم، نظرا لان قلة عدد المرشحين تجعل من المرجح حصول مثل تلك الحالة.

وقبل أن نرفع الرسالة الواردة في الوثيقة A/59/898 إلى الرئيس يوم الثلاثاء الماضي، أحلنا مضمون الرسالة مرتين إلى جميع البعثات في نيويورك. واتصلنا أيضا بأكثر عدد ممكن من الوفود لاستجلاء آرائها بشأن اقتراحنا. وسررنا جدا بأن اقتراحنا لم يلق أي اعتراضات، بل لقي الترحيب من عدد كبير من الوفود، وخاصة الوفود التي لديها مرشحين، بوصف الاقتراح تدبيرا منطقيا وعمليا لجعل عملنا في الجمعية

الدولية. وترد القائمة التي تتضمن ٣٤ مرشحا في الفقرة ٨ من الوثيقة A/59/887 ويرد حذف اسمي المرشحين الاثنين اللذين قررا سحب ترشيحهما في الوثيقة A/59/887/Add.1. وإضافة إلى ذلك، ابلغ ممثل الجمهورية العربية السورية الجمعية العامة بأن حكومة الجمهورية العربية السورية سحبت ترشيح السيد أحمد فراواقي. وبالتالي، هناك الآن ٣١ مرشحا.

وترد السير الذاتية للمرشحين في الوثيقة A/59/888. وفي ذلك الصدد، أود أن استرعي الانتباه إلى الحكم الوارد في المادة ١٣ من النظام الأساسي للمحكمة الدولية، بصيغتها المعدلة، التي تنص على ما يلي:

”يشترط في القضاة أن يكونوا على خلق رفيع، وأن تتوفر فيهم صفات التجرد والتزاهة، وأن يكونوا حائزين للمؤهلات التي تجعلها بلدانهم شرطا للتعين في أرفع المناصب القضائية. ويولى الاعتبار الواجب في التشكيل العام للدوائر، لخبرات القضاة في مجال القانون الجنائي، والقانون الدولي، بما فيه القانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان.“

وكما يدرك الممثلون، فإن انتخاب القضاة سيجري وفقا للأحكام ذات الصلة من المادة ١٣ مكررا ثالثا من النظام الأساسي للمحكمة الدولية.

وإضافة إلى ذلك، ونظرا لما لانتخاب قضاة محكمة العدل الدولية وانتخاب قضاة المحكمة الدولية من طابع متشابه، تقرر عند إجراء الانتخابات السابقة للقضاة في الأعوام ١٩٩٣ و ١٩٩٧ و ١٩٩٨ و ٢٠٠١، إتباع إجراءات انتخاب مماثلة في الجمعية العامة. ويقترح الأمين العام، في مذكرته، تطبيق تلك السوابق على انتخاب القضاة المخصصين في المحكمة الدولية.

أعطي الكلمة لممثل ليختنشتاين.

ومفاده أنه إذا حدث في الاقتراع الأول أن حصل أكثر من ٢٧ مرشحا على أغلبية مطلقة من الأصوات، فإن المرشحين السبعة والعشرين الذين حصلوا على أعلى الأصوات يعتبرون منتخبين. وفي حالة تساوي عدد الأصوات لأحد المقاعد المتبقية، يجرى تصويت مقيد مقصور على المرشحين الذين تلقوا عددا متساويا من الأصوات؟

تقرر ذلك.

**الرئيس** (تكلم بالفرنسية): وفقا للقرار المتخذ للتو، فإن المرشحين الذين يحصلون على أغلبية مطلقة من الأصوات وعلى أكبر عدد من أصوات الدول الأعضاء في الأمم المتحدة والدول غير الأعضاء يعلنون بوصفهم منتخبين.

ظلت الممارسة المتبعة باستمرار في الأمم المتحدة في تفسير عبارة "الأغلبية المطلقة" أنها تعني أغلبية الناخبين، سواء صوتوا أم لا أو كان يسمح لهم بالتصويت أم لا. فالناخبون، لهذا الغرض، هم جميع الدول الأعضاء الـ ١٩١ والدولة غير العضو، أي الكرسي الرسولي. وبالتالي، فإن ٩٧ صوتا تشكل الأغلبية المطلقة لغرض انتخاب القضاة المخصصين للمحكمة الدولية.

طلب ممثل المغرب أن يأخذ الكلمة.

**السيد العريفي** (المغرب) (تكلم بالفرنسية): إنني أيضا أشكركم، سيدي الرئيس، على سماحتكم وصبركم. كما ذكر قبل لحظات، جرت مشاورات قصيرة جدا بين بعض الدول الأعضاء في المجموعة الأفريقية. وأود أن أقول إن الاقتراح الذي قدمه ممثل ليختنشتاين قبل قليل، بالرغم من طابعه المتوازن ومن أنه في الحقيقة جاء بعد تأمل جيد، من شأنه تشكيل بعض المصاعب للمجموعة الأفريقية بسبب الآثار التي ستكون لتنفيذه على التمثيل الإقليمي. ولذلك فإن المجموعة الأفريقية طلبت الإبقاء على الأحكام الحالية حتى يجرى مزيد من الدراسة للاقتراح في المستقبل.

أكثر كفاءة. وبالتالي فإننا نعتبر هذا أيضا تدييرا عمليا في تنشيط عمل الجمعية العامة.

ونظرا لأن مشاوراتنا لم تكشف عن أي اعتراضات على اقتراحنا، فإننا نرفعه إلى الجمعية لاعتماده على أمل أن يكون مقبولا. كما نود أن نشكر جميع الوفود التي أبدت مرونة وتأييدا في المناقشات التي أجريت بشأن الاقتراح.

**الرئيس** (تكلم بالفرنسية): قدم ممثل ليختنشتاين تعديلا للفقرة ١٨ من مذكرة الأمن العام (A/59/887) مفاده

"إذا حدث في الاقتراع الأول أن حصل أكثر من ٢٧ مرشحا على أغلبية مطلقة من الأصوات، فإن المرشحين السبعة والعشرين الذين حصلوا على أعلى الأصوات يعتبرون منتخبين. وفي حالة تساوي عدد الأصوات لأحد المقاعد المتبقية، يجرى تصويت مقيد مقصور على المرشحين الذين تلقوا عددا متساويا من الأصوات".

وقبل أن نمضي قُدما، ستبت الجمعية أولا في التعديل الذي قدمه ممثل ليختنشتاين.

**الأمير زيد بن رعد الحسين** (الأردن) (تكلم بالانكليزية): إننا نؤيد تعديل الفقرة ١٨ من مذكرة الأمين العام، على نحو ما اقترح وفد ليختنشتاين، للأسباب التي ذكرها قبل لحظات الممثل الدائم لليختنشتاين.

**السيد راو** (سيراليون) (تكلم بالانكليزية): على أساس المشاورات الموجزة في إطار المجموعة الأفريقية، أعتقد أن وفدي يستطيع تأييد الاقتراح. إننا نؤيده على الوجه الصحيح.

**الرئيس** (تكلم بالفرنسية): هل لي أن أعتبر أن الجمعية ترغب في اعتماد التعديل الذي قدمه ممثل ليختنشتاين

**الرئيس** (تكلم بالفرنسية): هناك حركة في القاعة؛ بل إننا قد اتخذنا قراراً.

وننتظر ما تسفر عنه المشاورات من نتائج، لأن المستشار القانوني أكد مجدداً أنه قد تم بالفعل اتخاذ مقرر في هذا الصدد.

**السيد المقداد** (الجمهورية العربية السورية): السيد الرئيس، لا أود التحدث حول هذا الموضوع، ولكن أنتظر ما ستسفر عنه بعض الحركة في هذه القاعة.

أعلنتم قبل قليل عن سحبنا لأحد مرشحي سورية. نحن لدينا مرشحان. لقد قمنا بسحب أحد المرشحين، كما أعلنتم. لكن، زارني العديد من الممثلين ليعرفوا من هو المرشح الذي قمنا بسحبه، وذلك نظراً لطريقة لفظ اسم المرشح الذي تم سحبه. وأنا أود أن أوضح أننا سحبنا اسم المرشح أحمد فرواتي، وثبت اسم مرشحنا جودت نبوتي.

**الرئيس** (تكلم بالفرنسية): أشكر ممثل سورية على هذا التوضيح. وأود أن أضيف أن الاسم الصحيح مدون في بطاقة الاقتراع بالفعل، وأن اسم المرشح الذي تم سحبه قد رفع من البطاقة.

**السيد عريفي** (المغرب) (تكلم بالفرنسية): أعتذر بشدة عن طلي الكلمة للمرة الثانية.

فيما يتعلق ببياني السابق، يبدو أن مقررًا قد تم اتخاذه. ونتيجة للمشاورات القصيرة التي عقدتها المجموعة الأفريقية، اقترح أن أقدم اقتراحاً لا يتعارض مع المقرر الذي أتخذ بالفعل. ويتمثل هذا الاقتراح في دعوة البلدان التي تقدمت بأكثر من مرشح إلى أن تقتصر في عدد مرشحيها على مرشح واحد. وفي ضوء الحسابات التي أجريت، سينتج عن ذلك ٢٧ مرشحاً لـ ٢٧ وظيفة شاغرة. وأتساءل عما إذا كانت الجمعية توافق على ذلك.

**الرئيس** (تكلم بالفرنسية): هذا من شأنه أن يعقد الأمور إلى حد ما لأنه سيلزم إعادة عمل بطاقات الاقتراع. ولكني رغم ذلك سأطرح هذا السؤال على الجمعية، ولا سيما على البلدان التي تقدمت بأكثر من مرشح واحد.

لا يبدو أن أياً من الوفود يرغب في التعليق على هذا الاقتراح. هل يمكن لممثل المغرب أن يساعدنا على الخروج من هذا المأزق؟

**السيد عريفي** (المغرب) (تكلم بالفرنسية): أخشى أنه بالنظر إلى أن الاقتراح نجم عن مشاورات فيما بين أعضاء المجموعة الأفريقية، لا يمكنني كممثل لإحدى الدول الأعضاء أن أقترح حلاً آخر. ومن ثم أود أن أطلب بضع دقائق إضافية للتشاور في الأمر.

**السيد شاه** (باكستان) (تكلم بالانكليزية): الاقتراح كما نفهمه يتمثل في أن تسحب البلدان التي تقدمت بأكثر من مرشح واحد بعض المرشحين وتكتفي بمرشح واحد.

أخشى أنني لست في موقف يسمح لي باتخاذ قرار في هذا الشأن الآن. وسيتعين علينا أن نلتزم التعليمات، لأنه صدرت إلينا تعليمات بالتقدم بمرشحين. وقد لا يتسنى لنا أن نتخذ قراراً بشأن سحب أي مرشح في هذه المرحلة.

**الرئيس** (تكلم بالفرنسية): هذا بالضبط ما قصدته من أن هذا الاقتراح يعقد الأمور.

**السيد عريفي** (المغرب) (تكلم بالفرنسية): كان نداؤنا موجهاً إلى البلدان التي اقترحت أكثر من مرشح واحد. ونرغب بطبيعة الحال في أن تتجنب أي تعقيدات في عملية التصويت. بيد أن المجموعة الأفريقية، إذا كان الاقتراح سيسبب مشاكل، يمكنها أن تلزم جانب المرونة وتتمشى مع المقرر الذي تم اتخاذه.

إجراءات المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، ويعتبر المحكمة أداة للمجتمع الدولي للتعبير عن إدانته لانتهاكات القانون الإنساني الدولي.

ويقدر الكرسي الرسولي أن الدور النشط الذي تضطلع به المحكمة في الساحة الدولية تعترف به الأمم المتحدة. وبالرغم من أن الكرسي الرسولي ما زال دولة لها مركز مراقب، بدلا من كونها دولة عضوا، فإنها دعيت إلى المشاركة في انتخاب القضاة المخصصين للمحكمة بالطريقة ذاتها التي تشترك بها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وفقا للفقرة ١ (د) من المادة ١٣ مكررا ثانيا، من النظام الأساسي للمحكمة الدولية، بصيغتها المعدلة بموجب قرار مجلس الأمن ١٣٢٩ (٢٠٠٠).

وفي هذه المناسبة، قرر الكرسي الرسولي، بالنظر إلى طابعه وأهدافه المحددة، ووفقا للممارسات المتبعة في الحالات المماثلة، أن يمتنع عن الإدلاء بصوته بشأن فرادى المرشحين لمنصب قاض في المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة.

وبذلك، يود الكرسي الرسولي أن يحدد ثقته بالخيارات التي سيتخذها المجتمع الدولي، ويعرب الكرسي الرسولي عن أصدقه وأطيب تمنياته للقضاة الذين سيتم انتخابهم قريبا لخدمة قضية العدالة والسلام في العالم.

**الرئيس** (تكلم بالفرنسية): قبل أن نبدأ عملية التصويت، أود أن أذكر الأعضاء بأنه، وفقا للمادة ٨٨ من النظام الداخلي للجمعية العامة، لا يجوز لأي ممثل أن يقطع التصويت إلا لإشارة نقطة نظامية تتعلق بطريقة إجراء التصويت.

نبدأ الآن عملية التصويت. ويجري الآن توزيع بطاقات الاقتراع.

**الرئيس** (تكلم بالفرنسية): أعرب عن امتناني للمجموعة الأفريقية. سنواصل إذن ما نحن بصدد.

وفقا للمقرر الذي أُنخذ منذ برهة، سيعلم انتخاب المرشحين الذين يحصلون على أغلبية مطلقة من الأصوات وعلى أعلى عدد من أصوات الدول الأعضاء في الأمم المتحدة والدول غير الأعضاء. وقد أشرت منذ دقائق إلى أن الأغلبية المطلقة تتألف من ٩٧ صوتا.

وإذا حدث في الاقتراع الأول أن عدد المرشحين الذين حصلوا على أغلبية مطلقة كان أقل من ٢٧ مرشحا، يجري اقتراع ثان ويستمر الاقتراع في الجلسة ذاتها إلى أن يحصل ٢٧ مرشحا على أغلبية مطلقة.

وعملا بالممارسة المتبعة في انتخاب قضاة محكمة العدل الدولية، يقترح الأمين العام في مذكرته أن يكون أي اقتراع ثانٍ أو تالٍ اقتراعا غير مقيد.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية توافق على الإجراءات التي حددتها من فوري؟

تقرر ذلك.

**الرئيس** (تكلم بالفرنسية): كما قررت الجمعية من فورها، إذا حدث في الاقتراع الأول أن حصل عدد من المرشحين يزيد على ٢٧ مرشحا على أغلبية مطلقة من الأصوات، يعتبر أنه قد تم انتخاب المرشحين الـ ٢٧ الحاصلين على أكبر عدد من الأصوات. وفي حال تعادلت الأصوات في ما يخص مقعد متبق، يجري اقتراع مقيد ينحصر في المرشحين الذين حصلوا على عدد متساو من الأصوات.

أعطي الكلمة الآن للمراقب عن الكرسي الرسولي.

**المونسنيور كوشلي** (الكرسي الرسولي) (تكلم بالانكليزية): إن الكرسي الرسولي يواصل باهتمام متابعة

|        |  |
|--------|--|
| ١٨٩    | عدد بطاقات الاقتراع                              |
| ١      | عدد البطاقات الباطلة                             |
| ١٨٨    | عدد البطاقات الصحيحة                             |
| لا احد | المتنعون عن التصويت                              |
| ١٨٩    | عدد الأعضاء المقترعين                            |
| ٩٧     | الأغلبية المطلوبة                                |
|        | عدد الأصوات التي حصل عليها كل من:                |
|        | السيد تان سري داتو لمين حاجي                     |
| ١٧٦    | محمد يونس (ماليزيا)                              |
| ١٧٥    | السيد ملفيل بيرد (ترينيداد وتوباغو)              |
|        | السيد أنطوان مندوا (جمهورية الكونغو الديمقراطية) |
| ١٧٥    | السيدة فونيمبولانا رازوزاناني (مدغشقر)           |
| ١٧٤    | السيد فرانك هوفل (النمسا)                        |
| ١٧٣    | السيدة جانييت نوسويرثي (جامايكا)                 |
| ١٧٣    | السيد كلاوس تولكسدورف (ألمانيا)                  |
| ١٧٠    | السيد بيرتون هول (جزر البهاما)                   |
| ١٦٧    | السيدة ميشيل بيكار (فرنسا)                       |
| ١٦٤    | السيد برنور بولارد (غيانا)                       |
| ١٦٤    | السيدة كمبرلي بروس (كندا)                        |

أرجو من الممثلين ألا يستعملوا إلا بطاقات الاقتراع التي جرى توزيعها. ولا يجوز التصويت إلا للمرشحين الذين ترد أسمائهم في بطاقات الاقتراع. ويجب أن يحدد الممثلون المرشحين الـ ٢٧ الذين يرغبون في التصويت لصالحهم بوضع علامة (x) إلى يسار أسمائهم في بطاقات الاقتراع. وبطاقات الاقتراع المؤشر فيها على أكثر من ٢٧ اسماً ستعتبر باطلة. ولا يمكن التصويت إلا للأسماء الواردة في بطاقات الاقتراع.

بناء على دعوة من الرئيس، تولى فرز الأصوات السيد فيلوسو (البرازيل) والسيدة غيرارد (بلجيكا) والسيدة ماكلينتال (الفلبين) والسيدة أبريتيني (ليتوانيا) والسيد الشرقاوي (المغرب).

أجري التصويت بالاقتراع السري.

علقت الجلسة الساعة ١٠/١٢.

تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد آش (أنتيغوا وبربودا).

استؤنفت الجلسة الساعة ١٠/١٣.

**الرئيس بالنيابة** (تكلم بالانكليزية): نظراً للاهتمام الشديد بعملية التصويت تلك، ولأنه يتعين على الأمانة العامة فرز جميع الأصوات، فإننا نحتاج إلى مزيد من الوقت للتأكد من فرز جميع الأصوات. وعليه، سنعلق الجلسة مرة أخرى على أن تُستأنف لإعلان النتائج.

علقت الجلسة الساعة ١٥/١٣.

تولى الرئاسة نائب الرئيس، السيد داوث (أستراليا).

استؤنفت الجلسة الساعة ٥٥/١٤.

**الرئيس بالنيابة** (تكلم بالانكليزية): نتيجة التصويت

كما يلي:



|     |  |     |   |
|-----|--|-----|---|
| ٨٧  | (باكستان)  | ١٦١ | السيد كريستر ثيلين (السويد)                   |
| ١٥٩ | بعد أن حصل المرشحون التالية أسماؤهم على أغلبية مطلقة وعلى أكبر عدد من الأصوات، تم انتخابهم قضاة مخصصين بالمحكمة الدولية لمحاكمة الأشخاص المسؤولين عن الانتهاكات الجسيمة للقانون الإنساني الدولي التي ارتكبت في إقليم يوغوسلافيا السابقة منذ عام ١٩٩١، وذلك لمدة عمل قدرها أربعة أعوام تبدأ في ٢٤ آب/أغسطس ٢٠٠٥ [ترتيب الأسماء الوارد في النص الانكليزي]: السيد ملفيل بيرد (ترينيداد وتوباغو)، والسيد فرانس بودوان (هولندا)، والسيد علي نواز شوهان (باكستان)، والسيد بيدرو دافيد (الأرجنتين)، والسيدة إليزابيث غوونزا (زمبابوي)، والسيد ييرتون هول (جزر البهاما)، والسيد فريدريك هاروف (الدانمرك)، والسيد فرانك هوبفيل (النمسا)، والسيدة تسفيتانا كامينوفا (بلغاريا)، والسيد أولديس كينيس (لاتفيا)، والسيد ريمو لاهتي (فنلندا)، والسيدة فلانكا لاتانزي (إيطاليا)، والسيد أنطوان ميندوا (جمهورية الكونغو الديمقراطية)، والسيد جودت نابوتي (الجمهورية العربية السورية)، والسيدة جانيت نوزورثي (جامايكا)، والسيدة شيوما إغوندو نووسو-إهيمي (نيجيريا)، والسيدة بريسكا ماتيمبا نيامي (زامبيا)، والسيدة ميشيل بيكار (فرنسا)، والسيد برينموور بولارد (غيانا)، والسيد أرباد براندلر (هنغاريا)، والسيدة كمبرلي بروس (كندا)، والسيدة فونيمبولانا راسوازاناني (مدغشقر)، والسيد أولي بيورن شتولي (النرويج)، والسيد كريستر ثيلين (السويد)، والسيد كلاوس تولكسدورف (ألمانيا)، والسيد ستيفان تريشيل (سويسرا)، والسيد تان سري داتو لامين حاجي موهديونس (ماليزيا). | ١٥٩ | السيد بيدرو ديفيد (الأرجنتين)                 |
|     |  | ١٥٩ | السيد فريدريك هاروف (الدانمرك)                |
|     |  | ١٥٨ | السيد ريمو لاهتي (فنلندا)                     |
|     |  | ١٥٨ | السيدة بريسكا ماتيمبا نيامي (زامبيا)          |
|     |  | ١٥٧ | السيدة اتسفانا كامينوفا (بلغاريا)             |
|     |  | ١٥٥ | السيد استيفان ترشسيل (سويسرا)                 |
|     |  | ١٥٣ | السيد أولي بجورن استولي (النرويج)             |
|     |  | ١٥٢ | السيد فرانس بودوين (هولندا)                   |
|     |  |     | السيد جودت نابوتي (الجمهورية العربية السورية) |
|     |  | ١٤٥ | السيد الديس كينيس (لاتفيا)                    |
|     |  | ١٤٢ | السيد أرباد براندلر (هنغاريا)                 |
|     |  | ١٣٩ | السيدة إليزابيث غونزا (زمبابوي)               |
|     |  | ١٣٣ | السيدة فلانكا لاتانزي (إيطاليا)               |
|     |  | ١٣٢ | السيد علي نواز شوهان (باكستان)                |
|     |  | ١٣٠ | السيدة شيوما أقوندو نووشو أهيمي (نيجيريا)     |
|     |  | ١٣٠ | السيد غيانكارلو روبرتو بيلي (إيطاليا)         |
|     |  | ١٠٧ | السيد أبو بكر بشير والي (نيجيريا)             |
|     |  | ١٠١ | السيد اسحق عثمان بللو (نيجيريا)               |
|     |  | ٩٠  | السيد تانفير بشير أنصاري                      |

**الرئيس بالنيابة** (تكلم بالانكليزية): أود أن أغتنم هذه الفرصة لأقدم للقضاة ثمانى الجمعية العامة على

**الرئيس بالنيابة** (تكلم بالانكليزية): أود أن أغتنم

هذه الفرصة لأقدم للقضاة تهناتي الجمعية العامة على

انتخابهم، وأن أشكر مخلصاً القائمين بحصر الأصوات على مساعدتهم.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في أن تختتم نظرها في البند ١٨ من جدول الأعمال؟  
تقرر ذلك.

رُفعت الجلسة الساعة ١٥/٠٥.

---